

**اللأداء واجب التعازي ومحاولة رأب الصدع وفتح صفحة جديدة في العلاقات
اليمن: صالح يقوم بزيارة خاطفة إلى الكويت
لأول مرة منذ حرب الخليج الثانية عام 1991**

صنعاء - «القدس العربي»
- من خالد الحمادي:

- من خالد الحمادي:

الشقيق ولأمته العربية والإسلامية».

وقال البيان الرئاسي اليمني «لقد كان الفقيد الكبير رحمة الله واحداً من أولئك القادة الذين عملوا بكل دأب وحرص على توحيد الصف وتقويم وجهات النظر وتعزيز التضامن والعمل المشترك بين أبناء الأمة العربية والإسلامية»، مشيراً إلى دوره الفاعل في تعزيز أواصر الإخاء والتعاون والود بين شعبي الجمهورية اليمنية ودولة الكويت.

وقرأ العديد من المراقبين في صنعاء زيارة صالح إلى الكويت بأنها تعتبر ضمن «دبلوماسية الجنائز» التي تقتضى الفرصة الحساسة لتلاديه مهام دبلوماسية، ومحاولة رأب الصدع وفتح صفحة جديدة في العلاقات اليمنية- الكويتية وبذلاته في ظل العهد الجديد، الذي قد يساعد في طي صفحات الماضي الأليمة للطرفين.

ويرى أن الرئيس صالح قام خالل هذه الزيارة بالقاء الكرة في مرمى الكويت، بتوجيهه إبداع حسن النوايا اليمنية تجاه الكويت، وعconde العزم على فتح صفحة جديدة واستئناف العلاقات التمزية بين البلدين التي كانت قائمة بينهما قبل عام 1990.

والبحرين وعمان وقطر.

وطرددت هذه الدول الخليجية عقب ذلك نحو مليون عامل يمني من أراضيها، أثناء وعقب حرب الخليج الثانية، وقطعت معوناتها بالكامل لليمن، على الرغم من أنها كانت تعتقد بشكل أساسي على المعونات الخليجية، بل وكانت الميزانية اليمنية قائمة على الدعم الخليجي، ورصيدها من العملة الصعبة على بعض تحويلات المغتربين اليمنيين في تلك الدول الخليجية.

ومنذ حرب الخليج الثانية كان أكبر مسؤول يمني يزور الكويت هو رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الأحمر قبل نحو خمس سنوات والذي خصصت زيارته لتحسين العلاقات اليمنية- الكويتية وإعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي أعقبتها عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتم تعين سفيرين يمنيين في الكويت منذ ذلك الوقت ومتلهمهما للكويت في اليمن.

وكانت اليمن نعمت وفاة أمير الكويت، وأعلنت الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام وأكملت في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية أن رحيل الشيخ الصباح يعتبر «خسارة كبيرة لشعب الكويت وترتبط بهم بها علاقة متينة، والذي ضم رئيس مجلس النواب الشقيق عبد الله بن حسين الأحمر ومستشار رئيس الجمهورية سالم صالح محمد والشيخ سنان أبو لحوم ووزير الإعلام حسين ضيف الله العواضي ووزير العدل الدكتور عثمان الجفري ووزير الدولة أمين عام رئاسة الجمهورية وعبد الله حسين البشيري.

وكان اللافت للنظر أن الوفد الرئاسي ضم الشيخ ثان بن عبد الله سنان أبو لحوم، على الرغم من اعتزاله للعمل السياسي منذ انتهاء الحرب اليمنية- اليمنية في صيف عام 1994، وفضيله البقاء بعيداً عن الأضواء والعيش خارج البلاد في أغلب الأوقات، بسبب عدم توافق مواقفه وأرائه والقيادة السياسية في البلاد.

وكانت العلاقة اليمنية- الكويتية شهدت خصومة كبيرة عقب حرب الخليج الثانية، إثر رفض اليمن لتدخل القوات الأجنبية في الخليج لإخراج القوات العراقية من الكويت، والتي أدت فيما بعد إلى تعزيز سوء العلاقات اليمنية مع دول مجلس التعاون الخليجي الخمس الأخرى وهي السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وترى قيادة وشعب الكويت أن حفظ وصيانة هذه العلاقة المتينة هي مصلحة كبيرة لدول الخليج العربي.

القاهرة-يو بي آي: وصل نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني إلى القاهرة أمس ضمن جولة له في الشرق الأوسط تشمل المملكة العربية السعودية والكويت.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ«يونايد برس انترناشونال» إن تشيني سيلتقي اليوم مع الرئيس المصري حسني مبارك لبحث معه جملة من القضايا منها إمكانية إرسال قوات عربية إلى العراق بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة التي يتوقع إعلانها الأسبوع المقبل.

وتتعرض الادارة الأمريكية لضغوط متزايدة من قبل أعضاء في الكونغرس والرأي العام الأمريكي لسحب قواتها من العراق في أسرع وقت ممكن لأن كبار المسؤولين لمحوا إلى إمكانية تخفيض القوات وليس سحبها.

وتأمل واشنطن بأن تقوم قوات عربية وإسلامية بالمشاركة في حفظ الأمن في المناطق التي ستنسحب منها، مشيرة إلى أنه لاغراض سلمية.

تشيني يلتقي مبارك والعاهل السعودياليوم لبحث ازمات العراق وايران وسوريا وفلسطين

رسم استراتيجية العلاقة بين البلدين بصورة توّكّد على المصالح المشتركة وتتلذّل كل العقبات التي تعرّيّها. وقالت المصادر إن الجانبين السعودي والأمريكي سيُناقشان أجندّة الرئيس الأمريكي جورج بوش في شأن تعزيز الحريات ونشر الديموقراطية ومحاربة الإرهاب في الشرق الأوسط.

وكانت السعودية خطّ خطوات ناجحة في محاربته للارهاب خلال العاشرين الماضيين. وقالت المصادر إن الجانبين السعودي والأمريكي سوف يتطرّقان أيضاً إلى الشأن السوري - اللبناني والموقف بالنسبة للتعاون مع اللجنة الدولية التي تحقق في مقتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

كما سيتطرق الجانبان إلى ملف السلام في الشرق الأوسط في ضوء التطورات في الساحتين الفلسطينيّة والإسرائيّة، وسيبحث الجانبان ملف إيران النووي إضافة إلى تدخل طهران في العراق.

وأضافت المصادر أن تشيني سيعرض
السعودي طلبًا من الإدارة الأمريكية بضم
زعماء بعض الدول بارسال قوات عربية
بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.
وقالت المصادر أن تشيني سيبحث مع
قمة كراموز التي عقدت العام الماضي بين
والرئيس الأمريكي جورج بوش.
وأوضح المصادر أن زيارة تشيني
في إطار عمل لجنة المتابعة والتنسيق بين
والولايات المتحدة، موضحة أن هذه اللجوء
العزيز تتعلق بأخر تطورات الأوضاع في
العراقية والفلسطينية والسوبرية والإيرانية
إلى سبل تعزيز العلاقات السعودية
بالإضافة إلى محاولة إقناع السلطات
بما لواقة على إرسال قوات عربية إلى العراق
وأشارت المصادر إلى ان المحادثات الامريكية-
الصورية ستتناول أيضا الأوضاع في الاراضي
الفلسطينية خاصة مع اقتراب الانتخابات التشريعية
الفلسطينية التي تجري في 25 كانون الثاني (يناير)
حالياً وتداعيات الأزمة الصحية لاربيل شارون
يس الوزراء الاسرائيلي على عملية السلام بالشرق
وسط.

وكان تشيني قد الغى زيارته المقررة الى مصر يوم
كانتون الاول (ديسمبر) الماضي بسبب حاجته
مودة الى واشنطن للمشاركة في التصويت على
زانية الفيدرالية والتي واجهت احتمال رفضها من
المديمقراطين في مجلس الشيوخ الامريكي وكان
سويته حاسما في اقرارها.

وكان تشيني قام بأخر زيارة له الى مصر في آذار
(مارس) عام 2002 ضمن جولة في المنطقة لحشد
أبيد للحرب على العراق.

وسيزور تشيني الرياض اليوم ايضا لإجراء

القاهرة - يو بي آي: وصل نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني إلى القاهرة أمس ضمن جولة له في الشرق الاوسط تشمل المملكة العربية السعودية والكويت.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ«يونايتد برس انترناشونال» ان تشيني سيلتقي اليوم مع الرئيس المصري حسني مبارك ليبحث معه جملة من القضايا منها امكانية ارسال قوات عربية الى العراق بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة التي يتوقع اعلانها الاسيوخ المقبل.

وتتعذر الادارة الامريكية لضغط متزايدة من قبل اعضاء في الكونغرس والرأي العام الامريكي لسحب قواتها من العراق في اسرع وقت ممكن الا ان كبار المسؤولين لحوا الى امكانية تخفيض القوات وليس سحبها.

وتأمل واشنطن بأن تقوم قوات عربية واسلامية بالمشاركة في حفظ الامن في المناطق التي ستنسحب منها وتوجيه رسالة تطمئن دول الجوار إلى أنها لا تنوى البقاء في العراق.

وقالت مصادر مصرية ان مباحثات تشيني وبارك ستتضمن ايضاً الازمة السورية، اللبنانيه وداعيات رفض دمشق قيام محققين دوليين باستجواب الرئيس السوري بشار الاسد في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في شباط (فبراير) الماضي.

وأضافت المصادر ان مباحثات تشيني وبارك ستتناول الملف النووي الايراني وسط اصرار واشنطن على إحلال الملف النووي الايراني الى مجلس الامن في حالة قيام طهران بتفعيل برامجها النووية.

ودعا وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس الاثنين الى تسوية الخلافات حول الملف النووي الايراني عن طريق المفاوضات.

وكانت ايران قد فضت اختتم الوكالة الدولية للطاقة الذرية واستأنفت أبحاث الوقود النووي في بعض منشاتها، مشيرة الى انه لاغراض سلمية.



حزب البعث: حياة «الرفيق المناضل» طارق عزيز في خطر

لندن-«القدس العربي»:
باتقوى جيش في الكون، فان العجز والحد الإمبريالي الأمريكي، والطائفي الشعوي، والصهيوني الماسوني، أكثر ما يظهر خائباً ومهزوماً ومنحط... في تعامل الاحتلال المبيت والمقصود مع القيادة الأبطال الأسرى دونما استثناء، حيث يحاول يائساً من التأثير المعنوي على الصمود والتحدي البعض الفذ لرفاقنا القيادة ومنهم الرفيق المناضل طارق عزيز.

لقد كان لقوات الاحتلال ما أرادت من تواطؤ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكان لنا أن تناولنا ذلك في أكثر من مناسبة حيث صدر عننا أربعة بيانات تناولت وضع الأسرى والعتقلين و موقف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الذي هو عار عليهما وعلى تاريخها مثماً هو إدانة لها ولحيادها الماثلوم في العراق المحتل. وكنا قد طالبنا تلك اللجنة في بياناتنا الصادرة في 2005/12/25 و 2005/1/12 و 2004/10/13 و 2004/5/8 بأن تعلن بأنها غير قادرة على تنفيذ مهامها

قال حرب البعث امس ان حياة نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز في خطر. وأضاف في بيان ارسل لـ«القدس العربي» امس: تحية إكبار واجلال لصود وتحدي الرفاق الأسرى والمعتقلين في معسكرات الاحتلال الأمريكي والبريطاني في العراق القاوم، حيث هم وكما عهدهم حزبهم وشعبهم وجاهير أمتهن، قادة ورفقاء مناضلين، متمسكون بالحق والمبادئ، ومنافقين عن عزة وشرف العراق والأمة في كل وقت وتحت أي ظرف مهما كان صعباً. هكذا هم البعثيون الأصلاء، المجاهدون النجباء، الوطنيون الأوفياء، العروبيون الشرفاء وفي القدمة منهم الرفيق القائد أمين سر قطر العراق ورفقاًه في قيادة قطر العراق الأبطال الميامين.

في هذه الأوقات التي يسيطر فيها البعث المقاوم ملحمة ثورة تحرير العراق، ويتحقق العار والذل والمهانة

حكومة مركبة قوية وقوى عربية كفيلة بخروج الامريكيين من العراق
مستشار الامن القومي الامريكي السابق سوكروفت:

الخرطوم: انعقاد اجتماع الممثلين الدائمين للاتحاد الافريقي تمهيداً لمؤتمر القمة

الفترة من 23-24 كانون الثاني (يناير) الجاري تدل على أن البلاد قد أكملت استعداداتها لقمة بشكل يليق بالمناسبة.

وقال الرضي خلال تفقده مع الجهاز التنفيذي للمنشآت التي تستضيف القمة إن عقد هذه القمة فيه تكريم لقاعدته وزعماء أفريقيا من أمثال جمال عبد الناصر ولومبوا ونوكرو وما وغيرة. موضحاً أن عقد القمة بالخرطوم تعبر حقيقة عن التوافق الحقيقى مع بقية دول القارة.

ودعا الرضي كافة أبناء الشعب السوداني للخروج لاستقبال قادة أفريقيا حتى تؤكّد هذه الجاهزية تلاحمها وتواصلها التاريخي.

فيما تقدّم العقيد الركن عادل حمد النيل عضو اللجنة الأمنية العليا لقمة الاتحاد الإفريقي بالخرطوم المركز الإعلامي المقام للقمة ووقف على الجهود المبذولة بالمركز لتقديم تغطية إعلامية شاملة للقمة مؤكداً ثقته في انعقاد القمة في أجواء مستقرة مشيداً بتعاون كل السلطات المختلفة في تأمين القمة والوفود المشاركة في أعمالها.

السلام الشامل وفقاً للبرنامج الزمني المتفق عليه، مجدداً الشكر لمنظمة ايفاد الدول الأفريقية والمجتمع الدولي لاسهاماتها المقدرة والايجابية في التوصل لاتفاق. وأوضح ان الاتفاقية وضعت إطاراً شاملاً لحلول منصفة لقضايا الوطن بما فيها قضية دارفور، بما أرسنته من قواعد نظام سياسي يقوم على المواطن كأساس للحقوق والواجبات.

وأشان إلى أهمية تفعيل دور اتحاد القارات الأفريقية وعلى رأسها التنمية البشرية مؤكداً أهمية تفعيل دور الاتحاد الأفريقي في تعزيز التعاون الاقتصادي والتنمية المستدامة في إطار مبادرة (نيبار) وأكد السيد الوزير استمراره وتوacial الدور الريادي البارز للسودان في التعاون بين الدول الأفريقية كأحد الدول المؤسسة لمنظمة الوحدة الأفريقية واستناداً على مساهمته الكبيرة والمؤثرة في معركة تحرير أفريقيا من الاستعمار.

من جانبه أكد محمد علي الرضي وزير العدل أن التحضيرات والتجهيزات التي قام بها السودان لقمة الاتحاد الأفريقي التي تعقد بالخرطوم في

الخرطوم-«القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

بالامس فقط أمكن القول ان السودان قد تخطى العقبات والعرقيل التي حاولت ابعاد عقد القمة الافريقية من الخرطوم في وقت حرج ومنعطف خطير يمر به القطر والتصعيد التنالي لازمة دارفور الذي شهدته اروقة مجلس الامن خلال الايام الماضية حيث عقد امس بالخرطوم اجتماع الممثلين الدائمين بالاتحاد الافريقي ويعقد بالقاعة الدولية للممئوترات بالخرطوم اليوم الثلاثاء الموافق السابع عشر من كانون الثاني (يناير) اجتماع الوزراء الاعضاء في اللجنة الافريقية لإعادة اعمار السودان برئاسة وزيرة خارجية جنوب افريقيا، وتقى اللجنة في عضويتها قرابة العשרה من الوزراء كما تضمن اللجنة اعضاء الفريق الوطني الانتقالي المشترك برئاسة مشتركة من السيدين وزير الشؤون الإنسانية والسيد يحيى القبض عليه مما اثار تكهنات بأنه

أحمد كمال أبو المجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان لـ«رويترز» ان وولف أثار معه قضية نور خلال اجتماع بينهما، لكنه أضاف «نحن منهشون بعض الشيء من اعطائهما» (قضية ايمان نور) هذا الحجم الكبير جدا في الولايات المتحدة. قلل له ان الامر لا يتجاوز وانه مثلاً تهمون (بما يحدث) هنا نحن أيضاً قلقون من معاملة الناس في غوانتانامو ومن امور أخرى».

وتتابع «أمريكا عندها مشكلة أنها القطب الوحيد الأكبر وهناك حساسية من تدخلها في بعض الشؤون الداخلية وفي الحجم الذي تعطيه لبعض المسائل مثل موضوع ايمان نور».

ويتابع المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي أنشئ في عام 2003 مجلس الشورى الذي يهيمن عليه الحزب، المطعون بهيئة مساطر المحاكم الأمريكية مصر لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين، بما في ذلك محمد عبد العال، رئيس مجلس النواب، علي أحمد حامد، رئيس مجلس الشورى، وآخرين.

قالت مصادر مصرية امس ان عضواً في مجلس النواب الأمريكي يزور القاهرة حالياً طلب السماح له ب مقابلة المرشح السابق للرئاسة ورئيس حزب الغد، يمين نور في السجن، وصدر حكم على نور قبل نحو ثلاثة أسابيع بالسجن خمس سنوات بتهمة تزوير أوراق تأسيس حزب الغد الذي بدأ النشاط في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

ويقول نور ان التهمة لفقت له بسبب سياسية لكن الحكومة تتقول ان قضية جنائية. وطالبت الادارة فرقاً من اجل إثبات اتهاماته.

عضو في الكونغرس يطلب لقاء أيمان نور في السجن

القاهرة—من محمد نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان لـ«رويترز» ان وولف أثار معه قضية نور خلال اجتماع بينهما. لكنه أضاف «نحن مندهشون بعض الشيء من اعطائهما (قضية أمين نور) هذا الحجم الكبير جداً في الولايات المتحدة. قلنا له ان الامر لا يتجرأ وانه مثلما تهتمون (بما يحدث) هنا نحن أيضاً قلقون من معاملة الناس في غواتيمانو ومن أمور أخرى».

وابتاع «أمريكا عندها مشكلة أنها القطب الوحيد الأكبر وهناك حساسية من تدخلها في بعض الشؤون الداخلية وفي الحجم الذي تعطيه لبعض المسائل مثل موضوع أمين نور».

ويتابع المجلس القومى لحقوق الإنسان الذي أنشئ في عام 2003 مجلس الشورى الذى يهيمن عليه الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم الذى يرأسه مبارك. لكن أبو المجد وأشار إلى أن هناك ما يبرر للولايات المتحدة الاهتمام بقضية نور. وقال «نحن الذين عملنا منها قضية، لو أنها التزم فى كل اجراء المعاملة الواجبة قانوناً لا أحد يستطيع أن يقول لي شيئاً. بما أن أنه فى بعض مراحل الاجراءات الاولية كانت هناك خشونة لا يستدعيها السياق مما فتح الباب للقول بوجود اعتبارات سياسية فى القضية».

واتخذت السلطات اجراءات رفع الحصانة البرلمانية عن نور في كانون الثاني (يناير) الماضى على عجل للاقاء مسافة طويلة قبل أن يتبين له أنه وقع في الخطأ.. (رويترز)

قالت مصادر مصرية أمس ان عضواً مجلس النواب الامريكي يزور القاهرة حالياً طلب السماح له بمقابلة المنشق السابق للرئاسة ورئيس حزب الغد يمن نور في السجن. وصدر حكم على نور قبل نحو ثلاثة أسابيع بالسجن خمس سنوات بتهمة تزوير أوراق تأسيس حزب الغد الذي بدأ النشاط في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

ويقول نور ان التهمة لفقت له سباب سياسية لكن الحكومة تقول ان القضية جنائية. وطالبت الادارة الامريكية بالافراج عن نور. ويزور فرانك وولف عضو مجلس النواب الامريكي مصر لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين. وقال مصدر أمني ان وولف طلب من وزارة الداخلية زيارة نور في سجن طرة حيث يقضي العقوبة».

وأضاف ان «النائب الامريكي لم يتلق دعا على الطلب».

ونافس نور وهو محام شاب الرئيس حسني مبارك وثمانية مرشحين آخرين على منصب رئيس الدولة في ايلول (سبتمبر) الماضى وحصل على نحو ثمانية في المئة من أصوات الناخبين مقابل 89 في المئة لمبارك. وصدرت أحكام بالسجن والحبس على ستة من مساعدي نور في نفس القضية. وقال